(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

# آيات جماعات الضيوف في القرآن الكريم

## ( دراسة تحليلية)

م.د. دينا فلاح احمد السامرائي

جامعة سامراء/ كلية العلوم الاسلامية .

# Verses of guest groups in the Holy Quran (Analytical Study)

Dr. Dina Falah Ahmed Al-Samarrai

Mcgrane94939787@gmail.com

## ملخص البحث:

للضيف مكانة عظيمة عند العرب وإكرام الضيف يعد من مكارم الاخلاق التي أمر بها الاسلام فهو احد خصال الخير التي اتصف بها الانبياء والصالحون تدل على كرم الطباع ودليل على الإيثار والمروءة.تتعدد مظاهر إكرام الضيف من خلال الترحيب به وملاقاته بوجه طلق وحمايته من الأذى.أشتهر العرب قديماً بإكرام الضيف واعتبار ذلك مبدأ في الثقافة والعرف العربي وهو ما جاء به القرآن الكريم وحث عليه الاسلام.تعد الضيافة هي ما خلدها القرآن الكريم في مناسبة ضيوف سيدنا ابراهيم عليه السلام ، وبقيت هذه الضيافة متداوله بين شعوب الارض مع اختلاف البيئات يتوارثونها رغم اختلاف اعرافهم وثقافاتهم التي تحدد قيم المجتمعات وتقاليدها التي تُحسن لديها الحسن وتُقبّح القبيح. فقد تناولت في بحثي هذا آيات جماعات الضيوف في القرآن الكريم على حسب اختلاف اعدادها والاقوال الواردة في هذه المفردة (ضيف) ، ثم تعرضت لبيان بشاعة فعل قوم لوط وما لقباحة العادات السيئة وما تحدثه من أثر يغير في الإنسان لتجلب له العار. ثم تناولت دفاع نبي الله لوط عن ضيوفه من خلال السياق القرآني فكان تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليلا ماديا آخر على فحشهم وكفرهم وضلالهم لتثبت هذه الفاحشة بأنها أفظع فاحشة عرفتها البشرية ومارسها قوم لوط وهي إتيان الذكور. ثم تناولت آيات ضيوف نبي الله ابراهيم (عليه السلام) فقد عبر النص القرآني عنها بلفظ الواحد إشارة إلى اتحاد كلمتهم، وبيان فضيلة إبراهيم عليه السلام بإكرام الضيف. ثم جاء النص القرآني الاخير حاسماً بعقوبة من الله تعالى لقبح هذا الفعل الشنيع لقوله تعالى: (فذوقوا عذابي ونذر) ليتضح إن العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين، غير العذاب الذي أهلكوا به، لأن العذاب كان مرتين: أحدهما– خاص بالمراودين، والآخر عام ، وان لا عذاب دون سابق انذار.

ثم الخاتمة التي تشتمل على اهم النتائج.

**Abstract**

The guest holds a position of great importance in Arab culture، and honoring guests is considered one of the noble morals commanded by Islam. It is one of the good qualities that prophets and righteous people were known for، indicating generosity of character and demonstrating selflessness and chivalry.The manifestations of honoring guests are numerous، including welcoming them، meeting them with a cheerful face، and protecting them from harm.Arabs have long been famous for honoring guests and considering it a principle in Arab culture and customs. This is what the Holy Quran came with and what Islam urged.

Hospitality is what the Holy Quran immortalized in the context of the guests of our master Abraham (peace be upon him)، and this hospitality has remained prevalent among the peoples of the earth، despite the differe

nces in environments. They inherit it despite the differences in their customs and cultures، which determine the values of societies and their traditions that make good things good and bad things ugly.
In this research، I have addressed the verses of groups of guests in the Holy Quran according to the differenc e in their numbers and the sayings mentioned in this word (guest). Then، I explained the ugliness of the act of the people of Lot and the ugliness of bad habits and the effect they have on changing a person to bring hi m shame.Then I dealt with the defense of the Prophet of God Lot for his guests through the Quranic context. The determination of the people of Lot to commit immorality with these guests was another material eviden ce of their obscenity، disbelief، and misguidance. This immorality proves that it is the most heinous immoral ity known to mankind and practiced by the people of Lot، which is the coming of males.
Then I dealt with the verses of the guests of the Prophet of God Abraham (peace be upon him). The Quranic text expressed them with the singular word، indicating the unity of their word and demonstrating the virtue of Abraham (peace be upon him) in honoring the guest.Then the final Quranic text came decisively with a p unishment from God Almighty for the ugliness of this heinous act، for He said: (So taste My torment and M y warnings). It becomes clear that the torment that befell them، of blinding their eyes، is not the torment wit h which they were destroyed because the torment was twice: one of them - specific to the solicitors، and the other general، and that there is no torment without prior warning.Then the conclusion، which includes the m ost important results.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد صل الله عليه وسلم أما بعد:فالقرآن الكريم ما زال كتاب الله المعجز الذي يتجدد بمعانيه واعجازه بكل أنواعه وها انا لفت لي انتباهي موضوع جماعات الضيوف في القرآن الكريم وما يحوي هذا الموضوع من كرم الضيافة تارةً ومن قباحة العادات السيئة وما تحدثه من أثر تغير في الانسان تارةً اخرى. فبعد البحث والتدقيق لمفردة (ضيف) وجدت أنها وردت هذه المفردة في خمس مواضع في القرآن الكريم ففي هذا اشارة واضحة على اهمية الضيف وما له من حق كرم الضيافة والحماية ان دعت الحاجة الى ذلك. وقد تناولت في بحثي هذا مفردة (ضيف) وذلك بتفصيل محاور البحث التحليلي من خلال تحليل الالفاظ في اللغة العربية والبلاغة، كذلك ذكرت إعراب الآيات القرآنية بما يخدم النص القرآني ، والقراءات القرآنية وبيان اراء العلماء والمفسرين في المعنى العام للنص وبيان ما يفاد من الآيات الكريمة، مستعينة بأمهات الكتب مثل: تفسير الطبري، بحر العلوم، نظم الدرر، وغيرها من مصادر البحث والمراجع فقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة ومبحثين وخاتمة التي حوت ابرز النتائج وهي كالاتي: المبحث الاول: جماعة ضيوف نبي الله لوط (عليه السلام). ويشتمل على ثلاث مطالب:المطلب الاول: جماعة من الملائكة ضيوف نبي الله لوط.المطلب الثاني: حماية نبي الله لوط لضيفه. المطلب الثالث: حلول العذاب لقوم لوط بالاستئصال الكلي. المبحث الثاني: جماعة ضيوف نبي الله ابراهيم (عليه السلام) ويشتمل على مطلبان: المطلب الاول: جماعة من الملائكة ضيوف نبي الله إبراهيم. المطلب الثاني: تبشير الضيوف لنبي الله إبراهيم

**المطلب الأول: جماعة من الملائكة ضيوف نبي الله لوط.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾[١].

**أولا: تحليل الألفاظ.**

(يُهرعون): الهرع: (مَشْيٌ في اضْطِرابٍ وسُرْعَةٍ)[٢].

(تخزون): الخزي: الفضيحة ومنه قوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ) أي: لا تفضحوني[٣].

(ضيفي): (الضَيْفُ يكون واحداً وجمعاً)[٤].

(رشيد): (بالغ عاقل)[٥].

**ثانياً: القراءات القرآنية.**

(السيئات): قرأ حمزة بإبدال الهمزة ياء خالصة في الوقف (السيِّيّات)[٦].

(هن): قرأ يعقوب بهاء السكت في الوقف[٧].

(أطهر لكم): قرأ أبو عمرو بإدغام الراء في اللام تحركت أو سكنت من ضم او فتح او كسر[٨].

(ولا تخزونِ): قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بإثبات الياء. وقرأ الباقون بحذف الياء[٩].

(ضيفى أليس): قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر (ضيفيَ أليس) بفتح الياء والباقون بالسكون[١٠].

**ثالثاً: مناسبة الآية لما قبلها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾[١١]. لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم وكان بين إبراهيم وقرية لوط أربعة فراسخ، جاءوا إلى لوط فلما رآهم لوط وكانوا في صورة غلمان حسان ساءه مجيئهم إليه، فظن أنهم أناس، فخاف عليهم أن يقصدهم قومه فيعجز عن مدافعتهم لما عرف عنهم الشذوذ والشهوة البهيمية، أتبعه ببيان حضور القوم فور علمهم بمجيء الضيف حيث جاءوا مسرعين مهتزين مرتعدين من شدة الفاحشة التي لم يسبقهم بها أحد من العالمين مصرحين بها[١٢].

**رابعاً: مناسبة الآية لما بعدها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾[١٣]، لما طلب نبي الله لوط من قومه أن يتزوجوا من بنات قومه ليكون أطهر لهم من التلوث برجس اللواط، فإنه يكبح جماح الشهوة مع الأمن من الفساد فحذرهم عقاب الله في إتيانهم الفاحشة التي يطلبونها وإهانة الضيوف أتبعه ببيان ردهم القبيح بأنهم ليس لهم في النساء من أرب، وصرحوا له بما لهم من الرغبة في الفجور وقاحة وجرأة بغرضهم الخبيث وهو إتيان الذكور[١٤].

**خامساً: الإعراب.**

(وجاءه قومه): الواو استئنافية. (جاءه): فعل ماضٍ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

(قومه): فاعل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(يهرعون): مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة حالية

(إليه): جار ومجرور متعلق ب يهرعون[١٥].

(ومن قبل): الواو حالية، (من): حرف جر، (قبل): ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة متعلقان ب يعملون[١٦].

(كانوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم (كان) والألف فارقة.

(يعملون): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(السيئات): مفعول به منصوب بالكسرة بدلًا من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وجملة (يعملون السيئات) في محل نصب خبر (كان)[١٧].

(قال): فعل ماض فاعله مستتر، (يا قوم): يا أداة نداء (قوم): منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة،

(هؤلاء بناتي): (هؤلاء): اسم إشارة في محل رفع مبتدأ (بناتي): خبر مرفوع والياء مضاف اليه، (هن أطهر): مبتدأ وخبر[١٨].

(لكم): متعلقان بأطهر (فاتقوا الله): الفاء الفصيحة وأمر وفاعله ومفعول به

(ولا): الواو عاطفة ولا ناهية (تخزون): مضارع مجزوم بلا والنون للوقاية والواو فاعل والياء مفعول به

(في ضيفي): جار ومجرور، (أليس): الهمزة للاستفهام وليس فعل ماض ناقص

(منكم): خبر ليس، (رجل): اسم ليس مؤخر، (رشيد): صفة[١٩].

**سادساً: المعنى العام.**

(وجاءه قومه يهرعون إليه): (وجاء لوطا قومه يستحثون إليه، يرعدون مع سرعة المشي، مما بهم من طلب الفاحشة)[٢٠]. (ومن قبل كانوا يعملون السيئات): (ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون الفواحش ويكثرونها، فضروا بها ومرنوا عليها وقل عندهم استقباحها، فلذلك جاؤا يهرعون مجاهرين لا يكفهم حياء... وقد عرف لوط عادتهم في عمل الفواحش قبل ذلك)[٢١].

(قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم): (يرشدهم إلى نسائهم، فإن النبي للأمة بمنزلة الوالد للرجال والنساء، فأرشدهم إلى ما هو أنفع لهم في الدنيا والآخرة)[٢٢].

(فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي): (أي اتقوا الله بترك ما تريدون من الفاحشة بهم، ولا تذلوني وتجلبوا عليَّ العار في ضيفي)[٢٣]، وقد اختلفوا في عدد جماعة الضيوف، قال ابن عباس وعطاء: كانوا ثلاثة جبريل وميكائيل وإسرافيل. وقال الضحاك: كانوا تسعة. وقال مقاتل: كانوا اثني عشر ملكا في صورة الغلمان الحسان الوجوه[٢٤].

(أليس منكم رجل رشيد): (أي أليس منكم رجل ذو رشد وحكمة ينهى من أرادوا ركوب الفاحشة من ضيوفى، فيحول بينهم وبين ما يريدون)[٢٥].

**سابعاً: ما يفاد من الآية.**

١- فضيلة إكرام الضيف وحمايته من كل ما يسوءه.

٢- قباحة العادات السيئة وما تحدثه من أثر تغير في الإنسان.

٣- الإيثار واضح حيث بذل ما يمكن لدفع الشر لوقاية لوط ضيفه ببناته[٢٦].

٤- غياب الأسوة الحسنه لا ينتج عنه الا الحياة السيئة فلا يكون فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

**المطلب الثاني: حماية نبي الله لوط لضيفه.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴾[٢٧].

**أولا: تحليل الألفاظ.**

(تفضحون): (فَضَح): (كل شَيْء كشفته فقد فضحته وَمِنْه افتضح فلَان إِذا انكشفت مساوئه)[٢٨].

**ثانياً: القراءات القرآنية.**

(تفضحونِ): قرأ الجماعة (تفضحونِ) بنون مكسورة، وقرأ يعقوب (فلا تفضحوني) بإثبات الياء وقفاً ووصلاً[٢٩].

**ثالثاً: مناسبة الآية لما قبلها.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾[٣٠]، لما استبشروا بضيوف نبي لوط، حين نزلوا لما أرادوا أن يأتوا إليهم من المنكر، أتبعه بطلب لوط من قومه أكرموني في
تركم التعرض لهم بالمكروه [٣١].

**رابعاً: مناسبة الآية لما بعدها.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾[٣٢]، لما كان إكرام الضيف إكراماً لمن هو عنده وإهانته إهانه وفضيحة للمضيف، وكان ذلك قبل معرفته أنهم ملائكة خوفهم من الله وطلب منهم بعدم بإهانه ضيفه، فيكون ذلك عاراً عليه مدى الدهر[٣٣].

**خامساً: الإعراب.**

(قال): ماض وفاعله مستتر تقديره (هو)[٣٤]

(إنّ): حرف مشبّه بالفعل، (هؤلاء): اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم (إنّ)،

(ضيفي): خبر إنّ مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، و (الياء): مضاف إليه[٣٥].

((فلا): (الفاء): رابطة لجواب شرط مقدّر (لا): ناهية جازمة

(تفضحون): مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون.. و (النون) للوقاية، وقبلها (الواو) فاعل و (الياء) المحذوفة لمناسبة رأس الآي مفعول به)[٣٦].

**سادساً: المعنى العام.**

(قال إنَّ هؤلاءِ ضيفي): أي قال لهم لوط لقومه (إنَّ هؤلاءِ) حسان الوجوه أضيافي، وحق على الرجل إكرام ضيفه، وسماهم ضيفًا لأنه رآهم على هيئة الأضياف، وقومه رأوهم مرد حسان الوجوه، فلذلك طمعوا فيهم[٣٧].

(فلا تفضحون): بان تتعرضوا لهم بسوء فيعلموا أنه ليس لي قدر وحرمة فلا تفضحون بكشف مساوئكم وتظهرون ما يلزمه العار فإن من أهين ضيفه فقد أهين كما أن الإكرام كذلك[٣٨].

**سابعاً: ما يفاد من الآية.**

١- لم يعرف لوط وآله أن الضيوف ملائكة.

٢- (كان تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليلا ماديا آخر على فحشهم وكفرهم وضلالهم)[٣٩].

٣- بيان دفاع نبي الله لوط عن ضيوفه.

٤- إن أبشع وأفضع فاحشة عرفتها البشرية مارسها قوم لوط وهي إتيان الذكور.

**المطلب الثالث: حلول العذاب لقوم لوط بالاستئصال الكلي.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾[٤٠].

**أولا: تحليل الألفاظ.**

(راودوه): (المراودة: أن تنازع غيرك في الإرادة)[٤١].

(فطمسنا): (الطُموسُ: الدروسُ والامّحاءُ)[٤٢]، و(الطَّمْس: استِئْصال أثَرِ الشَّيْءِ)[٤٣].

**ثانياً: القراءات القرآنية.**

(ونذرِ): قرأ بإثبات الياء وصلاً ورش، ويعقوب في الحالين[٤٤].

**ثالثاً: مناسبة الآية لما قبلها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْاْ بِٱلنُّذُرِ ﴾[٤٥]، عندما أنذرهم نبيهم لوط بعقاب الله وعذابه، قبل حلوله بهم، فلم يلتفتوا إلى ذلك، بل شكوا فيه وتماروا به أتبعه ببيان جرمهم الذي استحقوا به العذاب حيث زادوا في التكذيب الموجب للتعذيب وأرادوا منه تمكينهم ممن أتاه من الضيوف الذين جاؤوا في صورة شباب مرد حسان، ليفجروا بهم، كما هو دأبهم[٤٦].

**رابعاً: مناسبة الآية لما بعدها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ ﴾[٤٧]، لما طمس الله على أبصارهم فلم يروا الرسل، فرجعوا ولم يروهم ليذوقوا العذاب الذي انذرهم به لوط أتبعه ببيان إن هذا العذاب هو عذاب دائم استقر فيهم حتى يفضي بهم إلى عذاب الآخرة [٤٨]، (وفي وصفه بالاستقرار إيماء إلى أن ما قبله من عذاب الطمس ينتهي به والحاصل أن العذاب الذي هو قلب قريتهم عليهم وجعل أعلاها أسفلها ورميهم بالحجارة غير العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين)[٤٩].

**خامساً: الإعراب.**

(ولقد): الواو: إستئنافية، اللام: للابتداء تفيد التوكيد، قد: حرف تحقيق.

(راودوه): ماض وفاعله ومفعوله،

(عن ضيفه): متعلقان بالفعل،

(فطمسنا أعينهم): ماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة على ما قبلها،

(فذوقوا): حرف عطف وأمر مبني على حذف النون والواو فاعله

(عذابي): مفعوله، (ونذر): معطوف على عذابي والجملة مقول قول محذوف[٥٠].

**سادساً: النكات البلاغية.**

- المجاز المرسل في قوله تعالى: (فذوقوا عذابي) حيث استعمل الذوق في الإحساس بالعذاب بعلاقة التقييد في الإحساس[٥١].

**سابعاً: المعنى العام.**

(ولقد راودوه عن ضـــيفه): (ليخبثوا بهم، فصـــدهم وأغلق بابه، فعالجوا فتحه، فقالت الملائكة: خل بيننا وبينهم، ففتحه، فصـــفقهم جبريل بجناحه)[٥٢].

(فطمسنا أعينهم): (صيرناها كسائر الوجه لا يرى لها شق، هذا قول أكثر المفسرين. وقال الضحاك: طمس الله أبصارهم فلم يروا الرسل، فقالوا: قد رأيناهم حين دخلوا البيت فأين ذهبوا، فلم يروهم فرجعوا)[٥٣].

(فذوقوا عذابي ونذر): قلنا لهم ذلك على ألسنة الملائكة [٥٤].

**ثامناً: ما يفاد من الآية.**

- إن العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين، غير العذاب الذي أهلكوا به، لأن العذاب كان مرتين: أحدهما- خاص بالمراودين، والآخر عام[٥٥].
- لا عقاب دون سابق إنذار.

## المبحث الثاني جماعة ضيوف نبي الله إبراهيم عليه السلام

**المطلب الاول: جماعة من الملائكة ضيوف نبي الله إبراهيم.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٥٦].

**أولا: تحليل الألفاظ.**

(نبئهم): (النبأ: خبر ذو فائدة عظيمة، يحصل به علم أو غلبة ظن)[٥٧].

**ثانياً: القراءات القرآنية.**

(نبئهم): قرأت بتغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياء قبلها(نبيهم) فكان بعضـهم يرى كسـرها لأجل الياء، وكان آخرون يقرّونها على ضـمتها؛ لأن الياء عارضة، إذ لا توجد إلا في التخفيف وعند الوقف خاصة، فلم يعتدّوا بها لذلك وهو اختيار ابن مهران والجمهور [٥٨].

**ثالثاً: مناسبة الآية لما قبلها.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ [٥٩]، لما أخبرهم أن العذاب لمن أصر على المعاصي وأقام عليها هو العذاب الموجع الذي لا يشبهه عذاب آخر أتبعه بالإخبار عن ضيوف إبراهيم عليه السلام وهم الملائكة الذين أرسلهم الله إلى قوم لوط [٦٠].

**رابعاً: مناسبة الآية لما بعدها.**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾[٦١]، عندما أرسـل الله تعالى الملائكة ليبشـروا إبراهيم بالولد ويهلكوا قوم لوط، أتبعه ببيان قولهم حين دخلوا عليه سلاما: أي سلمت من الآفات والآلام سلاما[٦٢].

**خامساً: الإعراب.**

(ونبئهم): الواو عاطفة، (نبئهم): فعل أمر فاعله مستتر والهاء مفعول به والجملة معطوفة

(عن ضيف):جار ومجرور متعلقان بنبئهم

(إبراهيم): مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف[٦٣].

**سادساً: المعنى العام.**

(ونبئهم عن ضـيف إبراهيم): أي أخبرهم يا محمد بقصـة جماعة الضـيوف وما جرى على إبراهيم من الأمر الذي اجتمع فيه له الرجاء والخوف والتبشـير الذي خالطه نوع من الوجل ليعتبروا بذلك ويعلموا أنها سـنة الله في عباده[٦٤]؛ والملائكة كانوا جماعة اثني عشـر أو عشـرة أو ثلاثة منهم جبريل على صورة غلمان حسان، دخلوا على إبراهيم حين أرسلهم الله لإهلاك قوم لوط وليبشروا إبراهيم بإسحاق عليهم السلام[٦٥].

**سابعاً: ما يفاد من الآية.**

١-الإخبار عن الأحداث السابقة تأكيداً لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- لم يعرف إبراهيم عليه السلام أن الضيوف ملائكة.

**المطلب الثاني: تبشير الضيوف لنبي الله إبراهيم عليه السلام.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾[٦٦].

**أولا: القراءات القرآنية.**

(أتاكَ): قرأ بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، والجماعة بالفتح[٦٧].

(إبراهيم): قرأ هشام (إبراهام) بالألف وفتح الهاء والباقون(إبراهيم) بالياء مع كسر الهاء[٦٨].

**ثانياً: مناسبة الآية لما قبلها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴾[٦٩]،(أنّ الله سبحانه لمّا ذكر إنكار قومه بالبعث والنشور، حتى أقسم لهم بعزّته أنه كائن لا محالة.. سلّى رسوله – صلى الله عليه وسلم – فأبان له أنه ليس ببدع في الرسل، وأنّ قومه ليسوا ببدع في الأمم، وأنهم إن تمادوا في غيّهم، وأصرّوا على كفرهم، ولم يقلعوا عمّا هم عليه.. فسيحل بهم مثل ما حلّ بمن قبلهم من الأمم الخالية وذكر إبراهيم عليه السلام من بين الأنبياء؛ لكونه شيخ المرسلين، وكون النبيّ – صلى الله عليه وسلم – على سننه)[٧٠].

**ثالثا: مناسبة الآية لما بعدها.**

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴾[٧١] ، لما أكرمهم إبراهيم عليه السلام بقوله وفعله أتبعه بأن القصة قد ابتدأت بما دل على غرابة ما يقص منها، تشوف السامع إلى ما كان بعد هذا بقوله: (سلامٌ قومٌ منكرونَ) لبيان حالهم لإلباسه أهل لأن ينكره المنكر وهذا القول كان في نفسه ولم يواجهم به[٧٢].

**رابعاً: الإعراب.**

(هل): (حرف استفهام لا عمل له)[٧٣].

(أتاك): فعل ومفعول به مقدم[٧٤].

(حديث): فاعل (أتاك)، (ضيف): مضاف إليه،

(إبراهيم): مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (المكرمين): صفة ضيف [٧٥].

**خامساً: النكات البلاغية.**

- أسلوب التشويق والتفخيم في قوله تعالى: (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين)[٧٦][٧٧].

**سادساً: النكات التفسيرية.**

- عبر عن جماعة الضيوف من الملائكة بلفظ الواحد إشارة إلى اتحاد كلمتهم[٧٨].

**سابعاً: المعنى العام.**

(هل أتاك): تنبيه على أنه ليس من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما عرفه بالوحي[٧٩].

(حديث ضيف إبراهيم): أي بما حدث بين إبراهيم عليه السلام وضيوفه من الملائكة الذين وفدوا عليه وهم ذاهبون فى طريقهم إلى قوم لوط[٨٠].

(المكرمين): تعددت الآراء حول تسمية الضيوف بالمكرمين على ما يأتي:

الرأي الأول: (سماهم مكرمين لأنهم كانوا ملائكة كراما عند الله، وقد قال الله تعالى في وصفهم: (بل عباد مكرمون)[٨١])[٨٢].

الرأي الثاني: أكرمهم إبراهيم، فأحسن القيام، لما رأى عليهم من حُسن الهيئة، فقام هو وامرأته سارة لخدمتهم[٨٣].

الرأي الثالث: (لأنهم كانوا ضيف إبراهيم وكان إبراهيم أكرم الخليقة، وضيف الكرام مكرمون)[٨٤].

الرأي الرابع: (أنهم مُكْرَمون عند الله)[٨٥].

**ثامناً: ما يفاد من الآية.**

١- تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- بيان فضيلة إبراهيم عليه السلام بإكرام الضيف.

٣- وجوب إكرام الضيف.

**الخاتمة وابرز النتائج:**

بعد ان اتممت بحثي هذا والحمد لله توصلت الى نتائج اجملها فيما يأتي:

١_ غياب الأسوة الحسنه لا ينتج عنه الا الحياة السيئة فلا يكون فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

٢_ فضيلة إكرام الضيف وحمايته من كل ما يسوءه.

٣_ لم يعرف لوط وآله أن الضيوف ملائكة.

٤_ كان تصميم قوم لوط على ارتكاب الفاحشة مع هؤلاء الضيوف دليلا ماديا آخر على فحشهم وكفرهم وضلالهم

٥_ بيان دفاع نبي الله لوط عن ضيوفه.

٦_ إن أبشع وأفضع فاحشة عرفتها البشرية مارسها قوم لوط وهي إتيان الذكور.

٧_ إن العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين، غير العذاب الذي أهلكوا به، لأن العذاب كان مرتين: أحدهما- خاص بالمراودين، والآخر عام.

٨_ لا عقاب دون سابق إنذار.

٩_ بيان فضيلة إبراهيم عليه السلام بإكرام الضيف.

١٠_ وجوب إكرام الضيف.

انطوت صفحة قوم لوط ، وانمحت مدنهم واسمائهم من الأرض وسقطوا من ذاكرة الحياة والاحياء وطويت صفحة من صفحات الفساد ، وتوجه لوط الى ابراهيم عليهما السلام وقص عليه نبأ قومه وأدهشه أن ابراهيم كان يعلم ، ومضى لوط في دعوته الى الله مثلما مضى الحليم الأواه المنيب إبراهيم في دعوته الى الله ، مضى الاثنان ينشران التوحيد في الأرض.

**الهوامش والإحالات:**

---

(١) سورة هود الآية: ٧٨.

(٢) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ٧٧٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ١٠/ ٦٩٢١.

(٣) ينظر: القاموس المحيط: للفيروزآبادى: ٢٠٢.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ٤/ ١٣٩٢.

(٥) شمس العلوم: لنشوان الحميري: ٤/ ٢٥٠٦.

(٦) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان: ١٥٧.

(٧) ينظر: النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري: ١/ ١٣٥.

(٨) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م: ١/ ٤٥١.

[٩] ينظر: المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م: ٢٤٢.

[١٠] ينظر: السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـــ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر ، ط٢، ١٤٠٠هـ: ٣٤٠، وينظر: النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري: ٢/ ٢٩٢.

[١١] سورة هود الآية: ٧٧.

[١٢] ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـــ)، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢ م: ٦/ ٢١٧– ٢١٨، وينظر: زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي: ٧/ ٣٧٣٥.

[١٣] سورة هود الآية: ٧٩.

[١٤] ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـــ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـــ – ١٩٩٥ م: ٣/ ٥٥٩، وينظر: تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـــ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦: ١٢/ ٦٤.

[١٥] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: لبهجت عبد الواحد صالح: ٥/ ٢١٦.

[١٦] ينظر: إعراب القرآن الكريم: لأحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميد، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي ــ دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ: ٥/ ٢١٧.

[١٧] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: لبهجت عبد الواحد صالح: ٥/ ٢١٧.

[١٨] ينظر: إعراب القرآن: للدعاس: ٢/ ٦٦.

[١٩] ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـــ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ: ٤/ ٤٠٦.

[٢٠] جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـــ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م: ١٥/ ٤١١.

[٢١] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٢/ ٣٩٠.

[٢٢] تفسير القرآن العظيم:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ : ٤/ ٣٣٧.

[٢٣] فتح البيان: صديق حسن خان: ٦/ ٢٢٠.

[٢٤] ينظر: بحر العلوم: لأبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي،دار الفكر – بيروت: ٢/ ١٦٣، وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـــ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ: ٢/ ٤٥٦.

[٢٥] تفسير المراغي: ١٢/ ٦٤.

[٢٦] ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ٢/ ٥٦٦.

[٢٧] سورة الحجر الآية: ٦٨.

[٢٨] جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـــ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م: ١/ ٥٤٥.

[٢٩] ينظر: السبعة في القراءات: لأبن مجاهد: ٣٦٨، النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري: ٢/ ٣٠٢.

[٣٠] سورة الحجر الآية: ٦٧.

[٣١] ينظر: جامع البيان: للطبري: ١٧/ ١١٧.

[٣٢] سورة الحجر الآية: ٦٩.

[٣٣] ينظر: نظم الدرر: للبقاعي: ٤/ ٢٣٠.

[٣٤] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: لبهجت عبد الواحد صالح: ٦/ ٩٨.

[٣٥] ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ: ١٤/ ٢٦٠.

[٣٦] الجدول في إعراب القران: لمحمود عبد الرحيم صافي: ١٤/ ٢٦٠.

[٣٧] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م: ١٥/ ٩٩.

[٣٨] ينظر: روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت: ٤/ ٣١٧.

[٣٩] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ : ١٤/ ٥٧.

[٤٠] سورة القمر الآية: ٣٧.

[٤١] دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عظيمة (ت: ١٤٠٤ هـ)، دار الحديث، القاهرة: ٤/ ٤٦١.

[٤٢] الصحاح: للجوهري: ٣/ ٩٤٤.

[٤٣] لسان العرب: لأبن منظور: ٦/ ١٢٦.

[٤٤] ينظر: جامع البيان في القراءات: لأبي عمرو الداني: ٣/ ١٢٦١.

[٤٥] سورة القمر الآية: ٣٦.

[٤٦] ينظر: نظم الدرر: للبقاعي: ٧/ ٣٦٣، التفسير المنير: د. وهبه الزحيلي: ٢٧/ ١٧٣.

[٤٧] سورة القمر الآية: ٣٨.

[٤٨] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م: ١٧/ ١٤٤.

[٤٩] روح البيان: لأسماعيل حقي الاستانبولي: ٩/ ٢٣٠.

[٥٠] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: لبهجت عبد الواحد صالح: ١١/ ٣١٥، إعراب القرآن: للدعاس: ٣/ ٢٨٧.

[٥١] ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤: ٢٧/ ٢٠٦.

[٥٢] فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت: ٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م: ٦/ ٤٦٩.

[٥٣] معالم التنزيل: للبغوي: ٤/ ٣٢٦.

[٥٤] جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الإيجي (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م: ٤/ ٢٢٧.

[٥٥] ينظر: التفسير المنير: د. وهبه الزحيلي: ٢٧/ ١٧٤.

[٥٦] سورة الحجر الآية: ٥١.

[٥٧] تاج العروس: للزبيدي: ١/ ٤٤٣.

[٥٨] ينظر: جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني: ٢/ ٥٨٦. ينظر: النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري: ١/ ٤٣١.

[٥٩] سورة الحجر الآية: ٥٠.

[٦٠] ينظر: تفسير المراغي: ١٤/ ٣٢.

[٦١] سورة الحجر الآية: ٥١.

[٦٢] ينظر: معالم التنزيل: للبغوي: ٣/ ٦١، تفسير المراعي: ١٤/ ٣٢.

[٦٣] ينظر: إعراب القران: للدعاس: ٢/ ١٤٥.

[٦٤] ينظر: فتح البيان: صديق حسن خان: ٧/ ١٧٨.

[٦٥] ينظر: الهداية في بلوغ النهاية: لمكي بن ابي طالب: ٦/ ٣٩٠٨،: فتح البيان: صديق حسن خان: ٧/ ١٧٨.

[٦٦] سورة الذاريات الآية: ٢٤.

[٦٧] ينظر: النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري: ٢/ ٣٦، البدور الزاهرة: لعبد الفتاح القاضي: ٣٠٢.

[٦٨] ينظر: المكرر في ما تواتر من القراءات السبع: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار (ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م: ٩٨.

[٦٩] سورة الذاريات الآية: ٢٣.

[٧٠] تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م: ٢٧/ ٥٠١.

[٧١] سورة الذاريات الآية: ٢٥.

[٧٢] ينظر: نظم الدرر: للبقاعي: ٧/ ٢٧٨– ٢٧٩.

[٧٣] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: لبهجت عبد الواحد صالح: ١١/ ٢٢٣.

[٧٤] ينظر: إعراب القران وبيانه: لمحيي الدين درويش: ٩/ ٣١٢.

[٧٥] ينظر: إعراب القران: للدعاس: ٣/ ٢٦٣.

[٧٦] سورة الذاريات الآية: ٢٤.

[٧٧] ينظر: صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني – القاهرة ، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م: ٣/ ٢٤١.

[٧٨] ينظر: نظم الدرر: للبقاعي: ٧/ ٢٧٨.

[٧٩] ينظر: الكشاف: للزمخشري: ٤/ ٤٠٤.

[٨٠] ينظر: تفسير المراغي: ٢٦/ ١٨٣.

[٨١] سورة الانبياء من الآية: ٢٦.

[٨٢] معالم التنزيل: للبغوي: ٤/ ٢٨٥.

[٨٣] ينظر: التفسير الوسيط: للواحدي: ٤/ ١٧٧.

[٨٤] معالم التنزيل: للبغوي: ٤/ ٢٨٥.

[٨٥] زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ٤/ ١٧٠.

**المصادر والمراجع:**


- القرآن الكريم

١. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان
٢. إعراب القرآن الكريم: لأحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميد، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي . دمشق، ط١، ١٤٢٥ هـ
٣. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ
٤. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
٥. بحر العلوم: لأبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: د. محمود مطرجي،دار الفكر – بيروت

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤
٧. تفسير القرآن العظيم:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ
٨. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦
٩. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ
١٠. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
١١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
١٢. جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
١٤. جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الإيجي (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م
١٥. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م
١٦. الجدول في إعراب القرآن الكريم ، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ
١٧. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م
١٨. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عظيمة (ت: ١٤٠٤ هـ)، دار الحديث، القاهرة
١٩. روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت
٢٠. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ
٢١. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي
٢٢. السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر ، ط٢، ١٤٠٠هـ
٢٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩
٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٢٥.فتحُ البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢ م
٢٦.فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت: ٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٢٧.القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م
٢٨.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي – بيروت
٢٩.المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م
٣٠.معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ
٣١.المكرر في ما تواتر من القراءات السبع: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار (ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
٣٢.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م